ولالام فاق به بعض الرواة على المعنى وانما يتزن هكذا او تعقبه في
المصابيح فقال هذا توهيم للرواة من غير داع اليه فلا يمتنع ان يكون
ابن رواحه قال اللهم بالف ولام على جهة الخزم الى اربعة وكذا على اول
النصف الثاني حرفا او اثنين على الصحيح هذا امر لا نزاع فيه بين
العروضيين ولم يقل احد منهم بامتناعه وان لم يستحسنوه ولا قال
احد ان الخزم يقتضي الغا ما هو فيه حتى انه لا يعد شعرا لخم الزيادة لا يعتد
بها في الوزن ويكون ابتدا النظم ما بعدها فكذا ما نحن فيه انتهى
وقال ابن بطال ليس هو من قوله عليه السلام ولو كان لم يكن به شاعرا
وانما يسمى به من قصد صناعته وعلم السبب والوتد وجميع معانيه
من الزحاف والخزم والقبض ونحو ذلك انتهى وفيه نظر لان شعرا العرب
لم يكونوا يعلمون ما ذكره من ذلك فقالوا الانصار والمهاجرة حال
كونهم مجيبين له عليه السلام نحن الذين بايعوا ولابي ذر عن الحموي
والمستملي بايعنا محمدا على الجهاد ما بقينا ابدا ابا
ذكر حفر الخندق حول المدينة وبه قال حدثنا ابو معمر
بفتح الميمين بينهما عين مهملة ساكنة عبد الله بن عمرو المقعد قال
حدثنا عبد الوارث بن سعيد قال حدثنا عبد العزيز
ابن صهيب البصري عن انس رضي الله عنه انه قال جعل
المهاجرون والانصار في غزوة الاحزاب يحفرون الخندق
حول المدينه وكان الذي اشار بحفره سلمان رضي الله عنهم وينقلون
التراب على متونهم جمع متن ومتنا الظهر مكتنفا الصلب
عن يمين وشمال من عصب ولحم يذكر ويؤنث ويقولون نحن الذين
بايعوا محمدا على الاسلام ما بقينا ابدا ولابي ذر عن الحموي
والمستملي على الجهاد ويتزن البيت بهذا ما لرواية وقال الزركشي

هو الصواب

يعني بالخاء المعجمة والزاي وهو الزيادة على اول البيت حرفا فصاعدا

بلغ

هو الصواب وتعقبه الدماميني بان كونه غير موزون لا يعد خطأ فلم لا
يجوز ان يكون هذا الكلام نثرا مسجعا وان وقع بعضه موزونا بحيث
اذا روى احد فيها شيئا لا يدخل في الوزن حكم بخطائه والنبي
صلى الله عليه وسلم يجيبهم ويقول اللهم انه لا خير الا خير
الاخرة فبارك في الانصار والمهاجرة وفي الحديث السابق
انهم كانوا يجيبونه عليه السلام فقد كان تارة يجيبهم وتارة يجيبونه
وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال
حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي
انه قال سمعت البرا بن عازب رضي الله عنه يقول كان النبي صلى
الله عليه وسلم يوم حفر الخندق ينقل اي التراب ويقول
لولا انت ما اهتدينا وهذا الحديث اخرجه ايضا في الجهاد والمغازي
مسلم في المغازي والنسائي في السير وبه قال حدثنا حفص بن عمر
الحوضي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي اسحق السبيعي عن
البرا بن عازب رضي الله عنه انه قال رايت رسول الله ولابي ذر رايت
النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب سمي به لاجتماع القبائل
واتفاقهم على محاربته صلى الله عليه وسلم وهو يوم الخندق ينقل
التراب من الخندق وقد وارى اي ستر التراب بياض
بطنه وهو يقول لولا انت ما اهتدينا قال الزركشي هكذا
روي لولا وصوابه في الوزن لاهم او تالله لولا انت ما اهتدينا قال
في المصابيح هذا عجيب كان النبي صلى الله عليه وسلم هو المتمثل
بهذا الكلام والوزن لا يجري على لسانه الشريف غالبا ولا تصدقنا
ولا صلينا فانزلن سكينة اي الوقار علينا وللاصيلي وابوي الوقت
وذر عن الكشميهني فانزلن بنون التوكيد الخفيفة سكينة

Copyright King Saud University